

دراسات نقدية ٣

تقرير نقدي حول المهمة (السادسة):
مقارن بين أطروحتي دكتوراه
في مجال "التربية الخاصة"

إعداد الطالبة/
شيخة الشمري

إشراف
د. هبة محمد

٢٠٢٥م



أولاً: البيانات التعريفية للدراستين (موضع النقد)

معلومات الدراسة	تفاصيل الدراسة (الأولى)	تفاصيل الدراسة (الثانية)
عنوان الدراسة	درجة الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة وعلاقتها بجودة الحياة من وجهة نظر العاملين وأولياء الأمور في محافظة بيت لحم واقترح أنموذج لتحسينها	تطوير الخدمات المساندة لذوي الإعاقة في الجامعات المصرية في ضوء خبرات بعض الدول: دراسة مقارنة
اسم الباحث	عريقات، شرين إبراهيم أحمد	حميدة، أحمد جمال الدين (رمضان)
الدرجة العلمية	دكتوراه	دكتوراه
الجامعة	جامعة العلوم الإسلامية العالمية	جامعة بني سويف
الكلية	كلية الدراسات العليا	كلية التربية
المشرف الأكاديمي	الغيزات، صباح حسن حمدان	عبد العال، هناء أحمد محمود؛ محمد عزام عبد النبي أحمد
تاريخ الإصدار	٢٠٢٢	٢٠٢٣
الرابط (MD رقم)	https://search.mandumah.com/Record/1328768 (رقم: ١٣٢٨٧٦٨)	https://search.mandumah.com/Record/1581478 (رقم: ١٥٨١٤٧٨)
التوثيق وفق APA 7 (نموذج مقترح)	عريقات، ش. إ. أ. (٢٠٢٢). درجة الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة وعلاقتها بجودة الحياة من وجهة نظر العاملين وأولياء الأمور في محافظة بيت لحم واقترح أنموذج لتحسينها [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة العلوم الإسلامية العالمية.	حميدة، أ. ج. ر. (٢٠٢٣). تطوير الخدمات المساندة لذوي الإعاقة في الجامعات المصرية في ضوء خبرات بعض الدول: دراسة مقارنة [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة بني سويف.

مقدمة

يهدف هذا التقرير إلى إجراء مقارنة علمية معمقة بين أطروحتي دكتوراه تتناولان موضوع الخدمات المقدمة للأفراد ذوي الإعاقة، ولكنهما تنطلقان من منظورين مختلفين وتعالجان مرحلتين متباينتين من مسارهم الحياتي. تستهدف المقارنة تحديد وتليل أوجه التشابه والاختلاف الجوهرية بين دراسة شرين عريقات (٢٠٢٢) في الأردن، ودراسة أحمد حميدة (٢٠٢٣) في مصر، وذلك من حيث النطاق، والمشكلة البحثية، والنموذج المنهجي المتبع، وصولاً إلى الغاية النهائية لكل دراسة.



جدول المقارنة المرجعية:

مقياس المقارنة	أطروحة عريقات (2022)	أطروحة حميدة (2023)
النطاق والمرحلة	الخدمات الانتقالية: تركز على مرحلة الانتقال من المدرسة إلى الحياة ما بعد المدرسية (عمل، مجتمع، استقلال).	الخدمات المساندة الجامعية: تركز على مرحلة التعليم العالي والدعم اللازم للنجاح الأكاديمي داخل الجامعة.
المشكلة البحثية	تشخيصية-ارتباطية: ما هو واقع الخدمات الانتقالية المقدمة؟ وما علاقة هذا الواقع بجودة حياة الأفراد وأسرههم؟	تطويرية-مقارنة: كيف يمكن تطوير الخدمات المساندة في الجامعات المصرية بالاستفادة من خبرات وتجارب دول أخرى متقدمة؟
النموذج المنهجي	وصفي ارتباطي (كمي): يعتمد على قياس "درجة" الخدمات و"العلاقة" الإحصائية بين المتغيرات عبر أدوات كالأستبانة.	دراسة مقارنة (نوعي/مختلط): يعتمد على تحليل السياسات والبرامج والممارسات في نظم تعليمية مختلفة لاستخلاص رؤى تطويرية.
السياق والبيئة	سياق محلي محدد: يركز على واقع محافظة بيت لحم في فلسطين كدراسة حالة عميقة.	سياق وطني بمنظور عالمي: يركز على النظام الجامعي المصري ككل، ويقارنه بأنظمة دولية أخرى.
وحدة التحليل	تصورات الأفراد: آراء ووجهات نظر العاملين وأولياء الأمور حول الخدمات المقدمة.	الأنظمة والسياسات: تحليل النظم والبرامج والتشريعات المتعلقة بالخدمات المساندة في الجامعات.
الغاية النهائية	بناء أنموذج علاجي: اقتراح نموذج لتحسين الخدمات بناءً على نتائج التشخيص الميداني للعلاقة بين الخدمات وجودة الحياة.	بناء تصور مقترح: تقديم رؤية أو إطار عمل لتطوير الخدمات بناءً على أفضل الممارسات المستخلصة من المقارنة الدولية.



التحليل التفصيلي للمقارنة:

أولاً: أوجه التشابه (القواسم المشتركة):

- على الرغم من الاختلافات الجوهرية، تشترك الدراستان في عدة منطلقات أساسية:
- الهدف العام:** كلتا الدراستين تنطلقان من هدف مشترك وهو تحسين جودة حياة الأفراد ذوي الإعاقة وتمكينهم من تحقيق أقصى إمكاناتهم.
- التوجه التطبيقي:** لا تكتفي أي من الدراستين بالوصف النظري، بل تسعى لتقديم مخرجات عملية قابلة للتطبيق (أنموذج مقترح أو تصور للتطوير) تهدف إلى إحداث تغيير إيجابي في الميدان.
- الإقرار بالفجوة:** تنطلق كلتا الدراستين من الإحساس بوجود فجوة أو قصور في منظومة الخدمات المقدمة في سياقهما المحلي، وتسعيان إلى تشخيص هذه الفجوة وتقديم حلول لها.



ثانيًا: أوجه الاختلاف (نقاط التمايز الجوهرية):

١. الاختلاف في طبيعة المرحلة المستهدفة:

◦ دراسة عريقات تتناول "الخدمات الانتقالية"، وهي قضية حاسمة تتعلق بمستقبل الفرد بعد إنهاء تعليمه المدرسي. إنها تنظر إلى "الحياة" ككل: العمل، السكن، العلاقات الاجتماعية، والاستقلال المالي.

◦ بينما دراسة حميدة تتناول "الخدمات المساندة الجامعية"، وهي قضية تتركز حول التمكين داخل أسوار المؤسسة الأكاديمية. إنها تنظر إلى "النجاح الأكاديمي" كهدف أساسي: تعديل طرق التدريس، إتاحة المواد، الدعم التقني، والإرشاد النفسي والأكاديمي.



٢. الاختلاف في النموذج البحثي والمنهجية:

◦ تتبع دراسة عريقات نموذجًا بحثيًا "من الداخل إلى الخارج". فهي تبدأ من الميدان المحلي، وتستخدم منهجًا كميًا (وصفي ارتباطي) لتشخيص الواقع كما هو، وقياس أثره على الأفراد. إنها دراسة تشخيصية في جوهرها.

◦ بينما تتبع دراسة حميدة نموذجًا بحثيًا "من الخارج إلى الداخل". فهي تنظر إلى تجارب دول أخرى، وتستخدم منهج "الدراسة المقارنة" لتحليل السياسات والممارسات الناجحة، بهدف استلهام أفكار يمكن تكييفها لتطوير الواقع المحلي. إنها دراسة تطويرية في جوهرها.

٣. الاختلاف في وحدة التحليل ومصدر البيانات:

◦ في دراسة عريقات، وحدة التحليل الأساسية هي "تصورات الأفراد". البيانات تأتي من استجابات البشر (العاملين والأسر) الذين يعيشون التجربة بشكل مباشر.

◦ أما في دراسة حميدة، فإن وحدة التحليل هي "الأنظمة والسياسات". البيانات تأتي على الأغلب من تحليل الوثائق، والتشريعات، والأدبيات، وتقارير المنظمات، وليس بالضرورة من مسح مباشر لآراء الطلاب أو العاملين.



خاتمة:

تمثل هاتان الأطروحتان نموذجين متكاملين ومختلفين للبحث العلمي في مجال التربية الخاصة. دراسة عريقات تقدم "صورة فوتوغرافية عميقة" لواقع محدد، حيث تقيس الأثر وتحدد العلاقات من منظور ميداني "من الأسفل إلى الأعلى". أما دراسة حميدة فتقدم "خارطة طريق استراتيجية"، حيث تستلهم من تجارب عالمية لترسم مسارًا للتطوير من منظور السياسات "من الأعلى إلى الأسفل".

وجدير بالذكر، أن وجود هذين النوعين من الأبحاث ضروري وحيوي؛ فالأولى تخبرنا "أين نقف الآن وما هي المشكلة؟"، بينما الثانية تخبرنا "إلى أين يمكن أن نذهب وكيف نصل إلى هناك؟". وتشكلان معًا دليلًا على نضج البحث العلمي العربي في هذا المجال، وقدرته على معالجة قضايا الملحة بمناهج علمية متنوعة ورصينة.



شكراً
لإستماعكم
وتقييمكم